
السيدة المعصومة
مسافرة
إلي مدينة قم
نویسنده: مرتضی عبدالوهابی
تصویرگر: کوثر رضائی
بصوت : خولة فاضل
ترجمة : طاووس الجنة

كان يامكان في قديم الزمان في زمن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام كان يعيش رجل عجوز في مدينة قم إسمه سعد الأشعري كان رجل مؤمناً ويحب أهل بيت الرسول كثيراً.

في ليلة من الليالي جمع الرجل العجوز أولاده وقال لهم :

أحبائي سمعت بوصول قافلة السيدة المعصومة عليها السلام إلى مدينة ساوة وهي عازمة على زيارة أخيها الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مرو في الخراسان .

فرح الأخوان الثلاثة عند سماع الخبر. كانوا يتمنون لو كان لديهم أجنحة ليطيروا بها لملاقة السيدة ولكن أنصتوا و أكملوا أستماعهم لكلام والدهم .

قال سعد : أتمنى أن أذهب إلى ساوة وأزور السيدة المعصومة سلام الله عليها ولكن كبر سني و عجزي عن المشي يمنعني عن ذلك ولكن

أنتم ثلاثة شبان ،أقوياء و قادرون على ذلك .

قال الإبن الأكبر : ما الذي يجب علينا فعله يا أبي ؟

قال العجوز: بصفتي كبير مدينة قم يجب علينا أن ندعو بنت الإمام الكاظم عليه السلام إلى مدينتنا . غدا في الصباح الباكر قبل طلوع الشمس ستتجهون إلى مدينة ساوة لدعوة السيدة لا اريدكم ان ترجعو بأيدي فارغة .

ودع الاولاد الثلاث أباهم واتجهو إلى منازلهم.

ولكن موسى الأخ الاكبر كان واقفا في الزقاق متحيراً مشغول البال.
مكث قليلاً الا أنه هو أيضا إتجه إلى منزله .
وهناك سألته زوجته : ماذا كان يريد منكم والدكم ؟ لماذا انت مشغول البال لهذه الدرجة ؟
شرح موسى كل ماجرى لزوجته . ابتسمت الزوجة قائلة :
هذا الموضوع لايحتاج إلى تفكير، غداً في الصباح الباكر إذهب برفقة إخوانك لدعوة السيدة .
قال موسى : ولكني أتمنى أن نذهب اليها بأسرع وقت ممكن . فكرت في الأمر سأتحرك في الحال لا استطيع الإنتظار حتى الغد .
قالت الزوجة وهي قلقة : ولكن الصحراء خطرة في الليل عليك توخي الحذر .

قال موسى : لا تخافي ، توكلت على الله . احضري ملابسي و سيفي ،
يجب علي أن أجهز حصاني لأنطلق .
بعد ساعة من الزمن ركب موسى
على حصانه الأبيض وعبر سد المدينة
وخرج من بوابة الغربية لمدينة قم .
كان حصانه ينطلق سريعا تحت ضوء القمر
ولكن فجأة صهل وتوقف .
كان يسمع أصوات الذئاب في كل مكان.
خاف موسى كثيراً
و سحب سيفه من غمده.


نظر يمينة و يسرى فإذا به يرأى مجموعة من الذئاب متجهة نحوه .هجم
عليه ذئبٌ ولكنه ضربه بالسيف وأُسقطه
على الأرض .خافت بقية الذئاب و أبتعدت قليلا .
وانطلق بحصانه
مبتعدا عن المكان
و حاولت الذئاب اللحاق به
ولكنه كان أسرع
منهم وابتعد عنهم .

عند طلوع الشمس وصل موسى الى مدينة ساوة ، مدينة
بساتين الرمان . قافلة السيدة المعصومة كانت مخيمة عند
مداخل المدينة قريبة من البساتين . إستقبله أخوان السيدة
وأخذوه إلى خيمتها . سلم موسى على السيدة قائلاً :
سيدتي انا موسى بن خزرج إبن سعد الاشعري
من مدينة قم .نحن من شيعتكم ومحبيكم .
جئت لأدعوكِ إلى مدينتنا .
فهل ستقبلين دعوتي ؟
أجابت السيدة بحنان : سلام الله عليك .
كم تبعد مدينة قم ؟
أنا مريضة ولا أستطيع
مواصلة السفر لزيارة أخي .
أجاب موسى : ليست
مسافة كبيرة ،
إذا انطلقنا الآن
سوف نصل بعد الظهر
إن شاءالله .

في عصر ذلك اليوم وصلت قافلة السيدة المعصومة إلى مدينة قم .
موسى كان يقود ناقة السيدة بفرح في مقدمة القافلة . خبر مجيء أخت
الإمام الرضا انتشر في كل مكان .

جميع أهل المدينة كانو متجمعين لإستقبال السيدة . الرجال والنساء ، الكبار والصغار وحتى الأطفال كانو يسلمون عليها و يرحبون بقدومها .